مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2021-2022)

Stress In The Words Of Home Tools In The Quranic Text In Doors And Ceiling As –A Sample–

Enas Hameed Nidah Atiyah

eans9999@gmail.com / 07818989958

Education College For Women/ University of Anbar

Qasim Mashaan Rhebi

Education College For Women/ University of Anbar

Abstract: When the right of our early scholars confiscated and accusations attributed to them for not knowing some of the nature of their words, we must stand to clarify the evidence so that the semantic facts become cleared by careful reading in the books. This is applied research for a theory that some modernizers tried to dismantle from the ancients, which is the theory (An–Nabr "stress"), which is based on the principle of increasing and aipressure and focusing on the syllable, which is one of the natures of the Arabs. And The references to that are many from Sibawayh, its starting point, expanded with Ibn Jinni by Ibn Jinni with synonymous terms such as (HaDhikr).This research was based on a methodological basis that required that it be in two aspects: The theoretical side included the definition of An–Nabr "Accent in language and terminology, An–Nabr "Accent" in linguists (ancient and modern), and types of An–Nabr"Accent". The second aspect: It included an applied study on some of the words of the home tools in the Holy Qur'an towards (doors and ceiling). These two words were chosen to show the role worked by An–Nabr "Accent" in the context of the verse.

Keywords: (The Stress , Words ,Tools , Home).

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2021-2022)

النبر في ألفاظ أدوات المنزل في النص القرآني الأبواب والسقف

–أنموذجًا–

ايناس حميد نده عطيه / كلية التربية للبنات / جامعة الأنبار
eans9999@gmail.com/ 07818989958
أ.م.د. قاسم مشعان رحيبي / كلية التربية للبنات / جامعة الأنبار

الملخص:

عندما يصادر حق علمائنا الأوائل وتنسب لهم التهم بعدم معرفتهم ببعض ما هو من طبيعة كلامهم وجب علينا أن نقف لوضع النقاط فوق الحروف كي تتضح الحقائق الدلالية بالقراءة الفاحصة في الكتب. هذا بحث تطبيقي لنظرية حاول بعض المحدثين نسفها عن القدماء، وهي نظرية (النبر) التي تقوم على مبدأ زيادة ضغط الهواء والتركيز على المقطع، وهي من طبائع العرب، والإشارات إليها كثيرة من سيبويه كان منطلقها وتوسعت لدى ابن جني بمصطلحات مرادفة مثل: (همز الذكر، والتطويح). وقام هذا البحث على أساس منهجي اقتضى أن يكون على مبحثين، فاشتمل المبحث الأول على الجانب النظري، وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: تعريف النبر لغة واصطلاحًا، المطلب الثاني: النبر في نظر اللغويين (القدماء، والمحدثين)، والمطلب الثالث: أنواع النبر. وتضمن المبحث الثاني الجانب التطبيقي: وهو دراسة تطبيقية لبعض ألفاظ أدوات المنزل في القرآن الكريم، وفيه مطلبان: المطلب الأول: الأبواب، والمطلب الثاني: السقف. لتبيين الدور الذي يؤديه النبر في سياق الآية.

الكلمات المفتاحية: (النبر، ألفاظ، أدوات، المنزل).

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2021-2022)

النبر في ألفاظ أدوات المنزل في النص القرآني الأبواب والسقف – أنموذجًا–

إيناس حميد نده عطيه – أ.م.د. قاسم مشعان رحيبي
كلية التربية للبنات / جامعة الأنبار

المقدمة:

الحمد لله الذي وهبنا بفضله نور العلم، وجعله لنا نبراسًا نهتدي به إلى سبيل الرشاد.

أما بعد:

إن البحث في القرآن الكريم شرف عظيم يناله كل من سعى إلى إبراز جانب من جماله، فهو الكتاب الذي أعجز العرب والأمم كافة بجرس ألفاظه وتناسق أنغامه وتآلف حروفه وانسجام مفرداته مع السياق الوارد فيه ليصور مشهدًا زاهياً بألوانه مشرقًا بظلاله. فأتى بحثي بعنوان (النبر في ألفاظ أدوات المنزل في النص القرآني الأبواب والسقف أنموذجاً).

وكان سبب اختياري لهذا الموضوع: هو معرفة سر من الأسرار الكامنة في النص القرآني عن طريق النبر الذي يوضح أهمية الصوت في النص القرآني، وكيف يسهم بشكل فعّال في إيصال المعاني المقصودة إلى المتلقي.

أما أهميته: فتأتي من أهمية القرآن الكريم والدور الكبير الذي يؤديه النبر في تمييز جرس الحروف ومعرفة الظلال التي يتركها في نفس السامع ليستطيع الوصول إلى المعنى المراد من الآية؛ لأن النبر هو زيادة ضغط الهواء في مقطع من مقاطع الكلمة.

وثمة دراسات كثيرة سابقة في النبر نحو: كتاب النبر في القرآن الكريم نظرية جديدة في استقامة الأداء القرآني، وكتاب قواعد النبر في القرآن الكريم (الميزان النبري)، إلاّ أن بحثنا تناول النبر بصورة مختلفة عمّا سبق.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2021-2022)

وقد اقتضى البحث أن يكون على مبحثين (نظري، وتطبيقي) يسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة: واشتمل الجانب النظري على ثلاثة مطالب: المطلب الأول: تعريف النبر لغة واصطلاحًا، والمطلب الثاني: النبر في نظر اللغويين (القدماء والمحدثين)، والمطلب الثالث: أنواع النبر. والمبحث الثاني: تضمن دراسة تطبيقية لبعض ألفاظ أدوات المنزل في القرآن الكريم، وفيه مطلبان: المطلب الأول: الأبواب، والمطلب الثاني: السقف. وتمَّ انتخاب هاتين اللفظتين لتوضيح دور النبر في سياق الآية. كما أننا عمدنا إلى وضع لفظ السقف ضمن ألفاظ المنزل؛ لأنه من الألفاظ التي يراد بها الجزء وتطلق لإرادة الكلية.

وتم ختام البحث بخاتمة تضمنت النتائج التي خرج بها البحث، ثم قائمة المصادر والمراجع.

وفي الختام نقول: كان هذا البحث محاولة نحسب أننا وفقنا فيها، وإن قصرنا فإننا بشر نخطئ ونصيب، ولكننا سعينا في خدمة القرآن الكريم طلبًا لمعرفة كنز من كنوزه.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2021-2022)

المبحث الأول: الجانب النظري

المطلب الأول: النبر لغةً واصطلاحًا:

ورد الأصل اللغوي لكلمة النبر في المعاجم العربية من مادة (نَبَرَ)، و"النَّبْر، مصدر: نَبَرتُ الحَرْفَ أَنْبُره نَبْرًا، إذا هَمَزْتَه... وقال ابن الأنباري: النَّبْر عِنْد العَرَب: إرتِفَاع الصَّوت. يقال: نَبر الرَّجُل نَبْرَةً، إذا تكلّم بكَلِمَة فِيهَا عُلُوّ"[1]. "ورَجُلٌ نَبَّارٌ: فَصِيحٌ جَهِيرٌ... والنَّبْرُ في الكَلَام: الهَمْزُ أو قريبٌ مِنْه. وكُلُّ مَنْ رَفَعَ شيئًا فقد نَبَرَهُ"[2] "والنبْرُ: صَيْحَةُ الفَزَع. ونَبْرَةُ المُغَنِّي: رَفْعُ صوْتِه عَن خَفْضٍ"[3].

يتضح لنا أن مادة النبر تشتمل على عدة معانٍ تساعد في الدلالة عليه منها: (العلو، والارتفاع، والهمز)، وغير ذلك من المعاني.

اصطلاحًا:

هو "وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام"[4].

أو هو عبارة عن قوة الضغط النسبية التي من الممكن أن تعطى للصائت في كل مقطع من مقاطع الكلمة أو الجملة[5].

ونلمس في هذه التعريفات إشارة إلى أنَّ النبر وضوح سمعي يمكن أن يميز مقطعًا عن مقطع في الكلام الواحد. إذًا فهو نشاط لجميع أعضاء النطق في زمن واحد، ويميل المرء حين ينطق بلغته عادةً إلى الضغط على موضع خاص من كل كلمة ليجعله أكثر بروزًا وأوضح في السمع من غيره من مقاطع الكلمة[6].

([1]) تهذيب اللغة: 15/ 154، 155.

([2]) مقاييس اللغة: 5/ 380، والعين: 8/ 269.

([3]) لسان العرب: 5/ 189.

([4]) مناهج البحث: 160.

([5]) ينظر: معجم علم الأصوات: 169.

([6]) ينظر: الأصوات اللغوية: 97، 98.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2021-2022)

المطلب الثاني: النبر في نظر اللغويين:

أولاً: القدماء:

لعل أقدم إشارة للنبر في كتب التراث نجدها لدى إمامنا الجليل سيبويه عندما سمّاه: الهمز، الذي هو "نبرة في الصدر تخرج باجتهاد، وهي أبعد الحروف مخرجًا، فثقل عليهم ذلك، لأنَّه كالتهُّوع"[1].

ونجد إشارة أخرى في باب وضعه تحت اسم (الإشباع)، إذ يقول: "فأما الذين يشبعون فيمططون وعلامتها واوٌ أو ياءٌ، وهذه تكمه لك المشافهة، وذلك قولك: يَضْرِبُها، ومِن مأْمنكَ. وأما الذين لا يشبعون فيختلسون اختلاسًا، وذلك قولك: يَضْرِبُها، ومن مأْمَنكَ، يسرعون اللفظ، ومن ثمَّ قال أبو عمرو:" فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ"[2]. ويدلُّك على أنها متحرِّكة قولهم: مِنْ مَأْمَنك، فيبيِّنون النون، فلو كانت ساكنة لم تحقق النون"[3].

ويعد ابن جني من أوائل العرب الذين تنبهوا لهذه الظاهرة اللغوية– النبر– ووردت في مصطلحات كثيرة مرادفة لها، منها ما سمّاه بـ(الإطالة أو مطل الحركات)، إذ نقل عن الفراء أنهم قالوا: "أكلتُ لحمًا شاةٍ، أراد لحم شاة، فمطل الفتحة فأنشأ عنها ألفًا، ومن إشباع الكسرة ومطلها ما جاء عنهم من الصياريف، والمطافيل"[4].

ونجد إشارة أخرى لديه فيما يعرف بـ(همز الذكر)؛ لأنَّ الحركات تمطل حتى تصير حروفًا[5]، نحو من قرأ قوله تعالى: "اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ "[6] بالفتح، فإنه تذكر إطالتها فقال: اشتروا، ومن قرأ: (اشتروُا الضلالة) بالضم، تذكر إطالتها فقال: اشتروواً، ومن قرأ: (اشتروِا الضلالة) بالكسر، تذكر إطالتها فقال: اشتروى[7].

([1]) الكتاب: 3/ 548.
([2]) سورة البقرة، الآية: 54.
([3]) الكتاب: 4/ 202.
([4]) الخصائص: 3/ 125.
([5]) ينظر: المصدر نفسه: 3/ 131.
([6]) سورة البقرة، الآية: 16.
([7]) ينظر: الخصائص: 3/ 134.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2021-2022)

بينما نجده يقترب من اصطلاح النبر بمعناه الدقيق، إذ قال: "أنك تحس في كلام القائل لذلك من التطويح والتطريح والتفخيم والتعظيم ما يقوم مقام قوله: طويل أو نحو ذلك. وأنت تحسّ هذا من نفسك إذا تأملته، وذلك أن تكون في مدح إنسان والثناء عليه، فتقول: كان والله رجلاً، فتزيد في قوة اللفظ بـ(الله) هذه الكلمة، وتتمكن في تمطيط اللام وإطالة الصوت بها وعليها، أي: رجلاً فاضلاً أو شجاعًا أو كريمًا، أو نحو ذلك[1].

ونستنتج من ذلك أن إشارة سيبويه للنبر في المواضع التي اشتملت عليه تتطلب قراءة فاحصة وفهمًا دقيقًا للمادة اللغوية حتى نستطيع معرفة مقاصده، بينما كان الحال عند ابن جني أكثر وضوحًا ممن سبقه، وأنه استطاع أن يتوصل إلى معنى النبر باصطلاحه الحديث ومعناه الدقيق من خلال ما ذكره من معاني (التطويح، والتطريح، والتعظيم) التي تدل على طرح الشيء والذهاب به هنا وهناك[2].

إنَّ من المعروف عند العرب قديمًا أنهم لم يضعوا مصطلحًا أو عنوانًا دقيقًا للموضوعات التي تناولوها أثناء دراستهم؛ لأنَّهم يتطرقون للموضوع بحسب ما تقتضيه حاجتهم له. لهذا جاء ذكرهم للنبر محدودًا بينوه بقدر ما يحتاجون له في دراسة الموضوعات، ومن هنا قد يتوهم الباحثون أن العرب لم يتطرقوا إلى النبر في مصنفاتهم، والذي نذهب إليه أنهم ذكروه بمعناه وليس مصطلحًا دقيقًا كما نرى في الدراسات الحديثة.

ثانيًا: المحدثون:

رأى المحدثون أن العرب الأوائل لم يذكروا لنا شيئًا عن حال النبر في اللسان العربي بالاصطلاح اللغوي الحديث (النبر) على الرغم من حرصهم الشديد على دراسة جميع جوانب اللغة وجزئياتها؛ لذا نبه د. يوسف الخليفة على أهمية النبر في معنى الكلام العربي وما يؤديه النبر الخاطئ في الكلمة أو الجملة إلى تشويه المعنى في القرآن الكريم. ومن هذا يظهر أن للنبر أهمية كبيرة شأنه في بعض الألفاظ شأن الحروف الصحاح والحركات[3].

(1) المصدر نفسه: 2/ 372، 373.

(2) ينظر: مختار الصحاح: 399.

(3) ينظر: أصوات القرآن كيف نتعلمها: 25.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2021-2022)

ويبدو أنَّ إغفال العرب قديمًا لهذا الجانب "ناشئ عن عدم شعورهم بأي أثر للنبر في تحديد معاني الكلمات العربية"[1].

وبناء عليه انقسم اللغويون المحدثون[2] على فريقين:

فريق معارض لوجود النبر، ويرى أن القدماء لم يتطرقوا إليه في كتبهم، وآخر يؤكد وجوده في اللغة العربية مثمنًا جهود القدماء في الإشارة إليه، وأنه أتى بمصطلحات مرادفة له، وذهب بعض الدارسين إلى أن مصطلح الهمز عند القدامى كان نظيرًا لمصطلح (النبر) عند المحدثين، ثم حدث توسع في مصطلح الهمز وصار يطلق كمسمى لأحد الحروف الهجائية.

وليس من شأن هذه الدراسة تناول الخلاف الذي لا يكاد يخلو منه كتاب من كتب علم الصوت أو البحوث التي تختص بدراسة النبر[3]؛ لذلك نقتصر الأمر على ذكر بعض المعارضين لوجود النبر في اللغة العربية والمؤيدين لوجوده.

1- المعارضون:

يذهب د. إبراهيم أنيس إلى أنَّه "ليس لدينا من دليل يهدينا إلى موضع النبر في اللغة العربية، كما كان ينطق بها في العصور الإسلامية الأولى، إذ لم يتعرض له أحد من المؤلفين القدماء"[4].

وقال د. فوزي الشايب: إنَّ "النبر بهذا المفهوم شيء جديد على الدراسات اللغوية، فلم ينتبه إليه السلف، فقد عرفوا النبر معنى مرادفًا للهمز. ولهذا نجد سيبويه يصف الهمزة بأنها: "نبرة تخرج من الصدر باجتهاد"، وقال ابن السكيت: النبر مصدر نبرت الحرف نبرًا، إذا همزته"[5].

(1) دراسات في فقه اللغة: 207.

(2) ينظر: التطور النحوي: 72، وعلم الأصوات: 197، ومحاضرات في اللغة: 145، ودروس في علم أصوات العربية: 195، وأثر القوانين الصوتية: 158، وعلم الصرف الصوتي: 113، والمدخل إلى علم أصوات اللغة: 237.

(3) ينظر: مبادئ اللسانيات: 163، وفي علم اللغة: 153، ودراسات في فقه اللغة: 205 وما بعدها، وعلم الصرف الصوتي: 113.

(4) الأصوات اللغوية: 99.

(5) أثر القوانين الصوتية: 158.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2021-2022)

فهذا النص يحمل في طياته شيئين، أحدهما: الإنكار بأن العلماء قديمًا لم يتطرقوا إلى النبر لا من قريب ولا من بعيد، والآخر: اعترافهم بأنهم قديمًا عرفوه بمعنى مرادف له وهو الهمز، ثم ليستدل على ذلك ساق لنا قول سيبويه وابن السكيت.

ومن المستشرقين نجد جان كانتينو يرفض وجود ظاهرة النبر في العربية الفصحى؛ لأنَّ "نبرة الكلمة ضعيفة في أكثر الألسن الدارجة العربية وليس لدينا برهان قاطع البتة على أن موقعها من الكلمة موقع قار"[1].

ويرى براجشتراسر أنّه لا يوجد نص في العربية نستند عليه لإثبات ظاهرة النبر، إذ يقول: "فلا نص نستند عليه في إجابة مسألة: كيف كان حال العربية الفصيحة في هذا الشأن؟ ومما يتضح من اللغة العربية نفسها، ومن وزن شعرها، أن الضغط لم يوجد فيها أو لم يكد يوجد، وذلك أنَّ اللغة الضاغطة كثيرًا ما يحدث فيها حذف الحركات غير المضغوطة، وتقصيرها وتضعيفها، ومد الحركات المضغوطة، وقد رأينا أن كل ذلك نادر في اللغة العربية"[2].

ويذهب هنري فليش إلى أنَّ النبر "فكرة مجهولة تمامًا لدى النحاة العرب، بل لم نجد له اسمًا في سائر مصطلحاتهم تلك التي كانت بالرغم من ذلك وافرة غزيرة"[3].

قدم المحدثون جهودًا كبيرة في اللغة العربية لا نستطيع إنكارها، لكن عليهم أن يتجنبوا المبالغة والمغالاة، وأن يتوخوا الحذر قبل أن يتهموا علماء العرب الأوائل بأنهم لم ينتبهوا لظاهرة لغوية كظاهرة النبر، إذ نقول: إن اللغة العربية لغة قديمة تحتاج إلى استقراء ودراسة دقيقة لكتب التراث لنتمكن من الوقوف على مثل هذه القضايا عند ورودها.

وبالغ المستشرقون فيما ذهبوا إليه من عدم إنصاف علماء العربية في نفي ورود النبر عندهم، بل هو موجود في مصنفاتهم وأشاروا إليه في مواضع مختلفة دون أن يستعملوا مصطلح (النبر) الحديث، بل ورد لديهم بمصطلحات مختلفة كالهمز، والتطويح، والتطريح، وربما عدم إدراكهم لما تحمله هذه المصطلحات من معانٍ قريبة لمعنى (النبر) المستعمل اليوم، هو ما دفعهم إلى إطلاق أقوالهم السابقة على العربية.

([1]) دروس في علم أصوات العربية: 195.

([2]) التطور النحوي: 72.

([3]) العربية الفصحى: 64.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2021-2022)

2- المؤيدون:

يذهب فريق من اللغويين إلى وجهة نظر مخالفة، هي: أن النبر بمعناه الدقيق لم يكن من ابتداع المحدثين فحسب، بل أشار إليه القدماء ودرسوه دراسة دقيقة، ولكن جاءت هذه الإشارات بمصطلحات أخرى، فرأى بروكلمان: أنَّ النبر موجود في العربية، "ويتوقف على كمية المقطع، فإنه يسير من مؤخرة الكلمة نحو مقدمتها، حتى يقابل مقطعًا طويلاً فيقف عنده، فإذا لم يكن في الكلمة مقطع طويل، فإن النبر يقع على المقطع الأول منها"[1].

وأقر د. عبد القادر عبد الجليل: "إنَّ النبر هو المكافئ الاصطلاحي للهمز عند العرب، وإن كليهما يتطلب نشاطًا متحدًا من أعضاء النطق: الرئتان، عضلات الصدر، أقصى الحنك، الشفتان، اللسان، مما يؤدي إلى تعاظم مساحة السعة في الذبذبات الصوتية"[2].

وذهب د. محمد حماسة مذهبًا مغايرًا لمن سبقه في توضيح الإشباع بكونه ليس مرتبطًا بالضرورة الشعرية وحسب؛ وذلك لمجيئه في القراءات القرآنية، إذ قرأ الحسن البصري قوله تعالى: "سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ"[3] بالإشباع[4]. "ثم ذهب إلى أنَّ إشباع الحركات يخضع في المواضع التي حصل فيها لقوة النبر بغرض التركيز والضغط على معنى معين، فيتولد عن الحركة المنبورة حركة طويلة من جنسها، فهو إذن من نبر السياق أو النبر الدلالي"[5].

إذًا فالنبر عبارة عن ظاهرة صوتية تصحب مقطعًا أو أكثر من مقاطع الكلمة بصورة أجلى وأوضح نسبيًا من بقية المقاطع المجاورة لها[6].

([1]) فقه اللغات السامية: 45.

([2]) علم الصرف الصوتي: 113.

([3]) سورة الأعراف، الآية: 145.

([4]) ينظر: لغة الشعر: 158، 159، وينظر تخريج هذه القراءة في المحتسب: 1/ 258.

([5]) الرجز والتعقيد اللغوي دراسة نحوية، صرفية ،صوتية ،رسالة ماجستير: 236.

([6]) ينظر: علم الأصوات: 512.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2021-2022)

وأكد د. إبراهيم أنيس أنَّ للعوامل المكتسبة تأثيرًا على الصوت اللغوي بقوله: "أما العوامل المكتسبة التي تؤثر في طول الصوت اللغوي فأهمها النبر، ونغمة لكلام، وربما كان لنحو اللغة أثر أيضًا في طول الصوت أحيانًا: فالصوت المنبور أطول منه حين يكون غير منبور"[1].

وفسر د. محمد الأنطاكي أن النبر: نشاط فجائي تقوم به أعضاء النطق أثناء الكلام، على مقطع من مقاطع الكلمة، ويؤدي هذا النشاط إلى زيادة في واحد أو أكثر من العناصر المتمثلة في حدة المقطع وشدته أو مدته، فيسمى نبر مدة حين يؤدي إلى زيادة المقطع المنبور مقارنة بما يجاوره من المقاطع، أما إذا أدى إلى زيادة شدّة المقطع المنبور[*] موازنة بما يجاوره من المقاطع الأخرى في الكلمة التي وقع النبر على مقطع من مقاطعها، فيسمى حينها بـ(نبر شدّة)[2].

ونخلص إلى أنَّ الاتفاق الذي حدث في المعنى العام للنبر عند المحدثين وما عبر عنه العرب الأوائل بمسميات أخرى كالهمز: والعلو، وقوة اللفظ، والتطويح، والإشباع، فهذه كلها تحمل المعنى نفسه الذي دل عليه مصطلح المعاصرين (النبر)، وهذا بلا شك يؤدي إلى حقيقة مؤكدة هي: أنَّ النبر ظاهرة صوتية موجودة في اللغة العربية، وقد أشار إليها القدماء في كتبهم بحسب حاجتهم إلى دراستها آنذاك، ولا تكاد تخلو منه أية لغة إنسانية، وإنما الفرق بين اللغات هو استعماله ملمحًا تمييزيًا أو غير تمييزي[3].

المطلب الثالث: أنواع النبر:

للنبر نوعان هما:

1- نبر صرفي: يختص هذا النوع بالميزان الصرفي، ويكون مختصًا بكل مثال جاء على هذا الوزن أو ذاك، فوزن (فاعل) يقع النبر فيه على الفاء، بمعنى أن كل كلمة جاءت على هذا الوزن وقع عليها النبر بالطريقة نفسها مثل: قاتل، وكاتب، وجاهل. ويقع النبر أيضًا في زنة (مفعول) على حركة العين، فكل كلمة

([1]) الأصوات اللغوية: 81، 82.

([*]) يعرف المقطع المنبور بأنه: ذلك المقطع الذي يلقى وضوحًا سمعيًا إذا قورن بغيره من المقاطع المجاورة في الكلمة أو الكلام". (في البحث الصوتي عند العرب: 62).

([2]) ينظر: دراسات في فقه اللغة: 205.

([3]) ينظر: دراسة الصوت اللغوي: 357.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2021-2022)

جاءت على هذا الوزن يكون النبر فيها على حركة عين الكلمة، نحو: مقتول، ومضروب. فالنبر وقع على الصائت الطويل (الواو).

2- نبر السياق أو النبر الدلالي: يقع النبر في هذا النوع على الجمل، ويرى بعض اللغويين أنه ارتكاز للجملة، وهذا النبر إما أن يكون تأكيديًا أو تقديريًا، ويختلفان في:

أ- تكون دفعة الهواء أقوى في النبر التأكيدي منها في التقريري.

ب- يكون الصوت في التأكيدي أعلى منه في النبر التقريري، إذ يمكن وقوع هذا النوع على أي مقطع من المجموعة الكلامية كيفما كانت وأينما وقعت سواء في أول المجموعة أو وسطها أو آخرها، والمسافة بين أي حالتي نبر في المجموعة الكلامية المتصلة متساوية، وهو ما يعرف بالإيقاع مثل: هل سافر محمد؟ فنبر كلمة (سافر) يدل على الشك بالمتكلم من وقوع السفر، أما نبر كلمة (محمد) فيدل على الشك في قيام محمد بفعل السفر، ولا يوجد خلاف في حال كان النبر للتأكيد أو للتقرير، فقد يطلب المتكلم تأكيد أنه صاحب العبارة، وقد يطلب إلقاء الكلام بطريقة غير مباشرة بأنه صادر عن غيره[1].

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي

المطلب الأول: الأبواب:

ورد في قوله تعالى: "وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ" [2].

جاء في اللغة أنَّ لفظة (الأبواب) من مادة (بوب)، و"البابُ: معروف... والفعلُ منه، التّبويب"[3]؛ "أَي بمَعنَى المَدخَلِ والطّاقِ الذِي يُدْخَلُ مِنهُ وبِمَعنَى مَا يُغْلَقُ بِهِ ذَلِك المَدْخَلُ من الخَشَب وغيره"[4].

وذكر الأصفهاني أنَّ الباب يقال: "لمدخل الشيء وأصل ذلك: مداخل الأمكنة، كباب المدينة والدار والبيت، وجمعه أبواب"[5].

([1]) ينظر: الدلالة الصوتية في اللغة العربية: 194، 195، ومناهج البحث: 161- 163.

([2]) سورة يوسف، الآية: 23.

([3]) العين: 8/ 415.

([4]) تاج العروس: 2/ 47.

([5]) المفردات في غريب القرآن: 1/ 150.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2021-2022)

يبين تفسير الآية الكريمة أنَّ الله سبحانه يُخبر عن امرأة العزيز التي كان يوسف– عليه السلام– في بيتها، والتي راودته عن نفسه؛ لأنَّه قد شغفها حبًا لحسنه وبهائه، وذلك مما جعلها تتزين له ثم غلّقت الأبواب، أي: إنَّ امرأة العزيز قامت بإغلاق جميع أبواب البيت عليها وعلى يوسف (عليه السلام) بابًا بعد باب، وقالت: هلّم إلى فعل المكروه، فامتنع من ذلك وقال: أعوذ بالله أن أفعل ذلك؛ لأنَّه مما يسخط الله، ولأنَّه خيانة في حق سيدي الذي أكرم منزلي فلا يليق بي أن أرد الإحسان بالإساءة، فهذا من أعظم الظلم، والظالم لا يفلح[1].

أنزل الله تباك وتعالى كتابه العزيز متفردًا بأساليبه ونظمه في إيقاعات موسيقية متنوعة تتناسق مع الأحداث لتؤدي وظيفة أساسية في البيان[2]. فضلاً عن ذلك جاءت أصوات اللفظة متناسبة كثيرًا مع الدلالة الصوتية الموضوعة لها. إذ إنَّ الدلالة الصوتية المقيدة لحروف لفظ المنزل (أبواب) تتناسب مع صوت الهمزة الحنجري[3] المجهور الشديد[4] الدال على الوضوح والبروز كمن يقف على مكان مرتفع فيلفت الانتباه كهاء التنبيه[5]. فالقوة والشدة المستخدمة في إغلاق أبواب القصر تُعد من الأمور الواضحة التي تثير تثير الانتباه والتساؤل حول وجود أمر هام.

أعقبه صوت الباء الشفوي المجهور[6]. الذي يدل على الاتساع والضخامة، والانبثاق والظهور والشدة نظرًا لانفتاح الشفتين عند لفظه[7] مناسبًا لضخامة الأبواب وثقلها التي لا يمكن غلقها في أي وقت إلا إن كان هناك أمر يستدعي لذلك، فمن المعلوم أنَّ المنزل لعزيز مصر وأنَّ إقفال أبوابه يقتضي جهدًا كبيرًا، فضلاً عن الخوف الشديد الذي تملّك المرأة حين أغلقت الأبواب كلها خشية أن لا يتم مرادها؛ وهذا مما كان سببًا في كشف وإظهار المكر والخداع الذي فعلته لإقناع يوسف.

([1]) ينظر: جامع البيان: 13/ 70، وتفسير القرآن العظيم: 4/ 325، وتيسير الكريم الرحمن: 1/ 396.

([2]) ينظر: التصوير الفني: 101، 102.

([3]) ينظر: مناهج البحث: 97.

([4]) ينظر: معجم الصوتيات: 110.

([5]) ينظر: خصائص الحروف العربية ومعانيها: 95.

([6]) ينظر: في علم اللغة: 132، 133، ومناهج البحث: 91.

([7]) ينظر: خصائص الحروف العربية ومعانيها: 101.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2021-2022)

تلاه الواو صوت من أصوات المد واللين المجهورة المتوسطة[1] التي تتم بانضمام الشفتين إلى الأمام[2] ليدل على "الانفعال المؤثر في الظواهر"[3] يتناسب مع الدهشة والتعجب اللذين حدثا حين أُغلِقت الأبواب الأبواب الكبيرة الضخمة بسرعة فائقة كأن هناك شيئًا عاجلاً سيحدث؛ وذلك لأنَّها قررت تنفيذ محاولتها لتوقع بيوسف الفتى الذي عاش وترعرع في بيتها، ويعد بمثابة ابنًا لها، إذ لا يتطرق له أدنى شك في مراودتها، وذلك مما جعلها تثق وتتجرأ على ما أرادت فعله[4]. فكان ذلك مما يثير الإعجاب حقًا.

جـاء بعده صوت ألف المد الهـوائي[5] الذي "اتسع لهواء الصوت مخرجه أشد من اتساع مخرج الياء والواو"[6]. ليدل على الإطالة والجذب[7] الذي يتناسب مع تصوير كثرة أبواب القصر المتفرقة التي أريد إغلاقها فضلاً عن أنَّ عملية الإقفال لا تتم بشكل مستعجل؛ لأنَّها تتطلب مدة زمنية لغلقها؛ فنحن نتحدث عن أبواب قصر العزيز. كما قد يشير ذلك إلى أنَّ مكر المرأة وألاعيبها المتنوعة قد استغرقت زمنًا طويلاً لتتمكن من تحقيق ما تريد.

ثم أعقبه تكرار صوت الباء المجهور الشديد المقلقل الذي يحدث من "اضطراب الصوت واهتزازه، وقوة– الضغط في النطق به ليُسمع له نبر وحركة سريعة"[8]. ليتناسب مع تصوير القلق والاضطراب والحيرة وإصرار المرأة على المصارحة، فكان من الأمور الاحترازية لها أن تؤكد وتشدد على إغلاق الأبواب إغلاقًا محكمًا يعسر فتحها. فكأن تكرار صوت الباء في آخر الكلمة قد أضفى سمة التواصل والاستمرار في الإغلاق، وذلك مما يوحي بسماع صدى الأبواب الحاد وهي تقفل بقوة وإحكام شديد خشية أن يراها

([1]) ينظر: الأصوات اللغوية: 39.

([2]) ينظر: الدراسات الصوتية عند العلماء العرب: 74.

([3]) تهذيب المقدمة اللغوية: 64.

([4]) ينظر: الدلالة الإعجازية في رحاب سورة يوسف: 76.

([5]) ينظر: معجم الصوتيات: 215.

([6]) الكتاب: 4/ 435، 436.

([7]) ينظر: معجم الصوتيات: 172.

([8]) في علم اللغة: 133.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2021-2022)

أحد؛ لأنَّ مرادها لا يتم إلا في الخفاء، ثم لا يلبث أن يتلاشى ذلك الصدى المخيف في المكان وكأن شيئًا لم يكن.

فضلاً عن ذلك أنَّ نبر الجملة (أبواب) قد أضفى معان جديدة لم تكن في السياق، فهو يقوم بإعطاء اللفظة داخل النص تركيبًا نبريًا جديدًا مغايرًا للنبر الصرفي، إذ يرتبط فيه النبر الجديد بالسياق الذي يجيء فيه. وفيه تتأثر اللفظة بما قبلها وما بعدها من الأصوات حتى تصبح اللفظة عبارة عن مجموعة من الوحدات الصوتية التي تكوّن السلسلة الصوتية للجملة. وإنَّ زيادة نبر الكلمة في الجملة تدل على أهمية المقطع من هذه الكلمة[1].

قال الرافعي: "أصوات الحروف إنَّما تنزل منزلة النَّبَرَات الموسيقية المرسلة في جملتها كيف اتفقت، فلا بد لها مع ذلك من نوع في التركيب وجهةٍ في التأليف حتى يمازج بعضُها بعضًا ويتألف منها شيء مع شيء فتتداخل خواصُّها وتجتمع صفاتها ويكون منها اللحن الموسيقي وهو لا يكون إلَّا من الترتيب الصوتي الذي يُثير بعضُه بعضًا على نسب معلومة ترجع إلى درجات الصوت ومخارجه وأبعاده"[2]. كالدور الذي تؤديه صيغة الفعل المُضعّف (غلّقت) في الدلالة على التكثير والمبالغة في حجم قوة الحركة المبذولة لإغلاق أبواب المنزل[3].

من خلال عرض أداة المنزل (أبواب) في تناسبه الصوتي نلحظ تنوعًا في تركيبه الصوتي بين المجهور الشديد والمتوسط والمقلقل وبين حروف المد واللين وبما يحمله من دلالات لغوية مختلفة وإيقاعات متنوعة وافقت المقام الذي وردت فيه وتناسقت معه لتعبر عن المعاني والمواقف والحالات النفسية التي يشير إليها النص القرآني.

المطلب الثاني: السَّقْف

جاء في قوله تعالى:" قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ" [4].

([1]) ينظر: الفونيمات فوق التركيبية: 62، 63.

([2]) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية: 782.

([3]) ينظر: جماليات المفردة القرآنية: 155.

([4]) سورة النحل، الآية: 26.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2021-2022)

ورد في المعاجم اللغوية أنَّ السقف يعني "غِماءُ البيت"[1]. "السِّينُ والقافُ والفاءُ أصْلٌ يدلُّ على ارتفاع في إطلالٍ وانحناءٍ. من ذلك السَّقفِ سَقْفِ البيتِ، لأنَّه عالٍ مُطِلٌ"[2]. جمع "سُقُف... وسُقوف...: مصدر سقَفَ. غطاء المنزل ونحوه، وهو أعلاه المقابل لأرضه"[3].

وذكر ابن عاشور حقيقة السقف بقوله: "غِطاءُ الفَرَاغِ الَّذِي بَيْن جُدرَانِ البَيتِ، يُجْعَلُ على الجدران ويكون من حَجَرٍ ومن أعْوَادٍ"[4].

تصور الآية الكريمة بأسلوب معجز "كيف أنَّ هؤلاء الماكرين، قد حصنوا أنفسهم بالبناء المحكم المتين، ليتقوا ما يؤذيهم، إلا أنَّ جميع هذه التحصينات قد هوت وتساقطت على رؤوسهم أمام قوة الله– تعالى– التي لا ترد، فإذا بالبناء الذي بنوه ليحتموا به، قد صار مقبرة لهم"[5].فهذا يمثل مشهدًا كاملاً "للدمار والهلاك، وللسخرية من مكر الماكرين وتدبير المدبرين، الذين يقفون لدعوة الله، ويحسبون مكرهم لا يرد، وتدبيرهم لا يخيب، والله من ورائهم محيط"[6]. فهذا الأمر واقع في الأرض[7].

يـؤدي لفظ المنـزل (السقف) دورًا أساسيًا في سيـاق الآية، غير أنَّه في الأصل اللغوي يدل على معاني الأمن والغطاء والعلو[8]،لكن حدث له انزياح[9] دلالي فصار يدل على هيئة العذاب الذي نزل بالماكرين. لذلك جاءت أصواته متناسبة جدًا مع الدلالة الصوتية الموضوعة له في النص. إذ إنَّ الدلالة الصوتية المقيدة

([1]) تهذيب اللغة: 8/ 314.

([2]) مقاييس اللغة: 3/ 87.

([3]) معجم اللغة العربية المعاصرة: 2/ 1079.

([4]) التحرير والتنوير:135/14.

([5]) التفسير الوسيط: 8/ 133، 134.

([6]) في ظلال القرآن: 4/ 2168.

([7]) ينظر: المصدر نفسه.

([8]) ينظر: تاج العروس: 23/ 444.

([9]) الانزياح هو "استعمال المبدع للغة مفرداتٍ وتراكيب وصورًا استعمالاً يخرج بها عما هو معتاد ومألوف بحيث يؤدي ما ينبغي له أن يتصف به من تفرّد وإبداع وقوة جذب وأسر". (الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية: 7).

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2021-2022)

لحروف لفظ المنزل تتناسق مع صوت السين اللثوي المهموس الرخو الصفيري[1]. الذي دل على "السعة والبسطة من غير تخصيص"[2]، كما يدل على "الضعة والهبوط"[3]، والخفاء والاستقرار والحركة[4].

فهو بهذه الدلالات يصور انبساط السقف دفعة واحدة ليغطي جدران البيت ويأمن كل من أوى تحته؛ لأنَّه يعد الموضع الذي يتمتع بالهدوء والأمان والسكينة للأفراد. لكنه هنا صوّر مشهد هبوط السقف المفاجئ فوق رؤوس الماكرين فكأن الصفير الذي في السين والتضعيف يعطيان إيحاء مبالغًا بسماع صدى صوت السقف وهو يهوي وبما يصاحبه من صوت مخيف تقشعر له الأبدان وبحركة سريعة لا يمكن تخليها حتى يطبق عليهم فيموتوا جميعًا.

ويعقبه صوت القاف المتصف بالجهر[5]، والشدة والاستعلاء[6]، والقلقلة التي هي المبالغة في علو الصوت لئلا يعتريه بعض من الهمس[7]؛ ليدل على "القطع والاستئصال"[8]، و"المفاجأة التي تحدث صوتًا"[9]. وهذا أتى متناسبًا مع قوة السقف الذي يمتد فوق البيت لتغطية الفراغات التي تكون بين جدران البناء عادة ليصبح متينًا آمنًا في العيش تحته والحركة بين أرجاءه، كما يتناسب مع حال الكفار الذين شيدوا بمكرهم السيء ودهائهم الخبيث بيوتًا عظيمة معتقدين أنَّها تنجيهم من العقاب، لكن الله سبحانه مطلّع عليهم ويرى ما تكنّه صدورهم، فجاء أمره أن يقطع دابرهم بغتة بزوال قدرتهم وقوة بأسهم عندما أسقط البناء فوقهم دفعة واحدة، وبذلك استطاع صوت القاف الشديد المستعلي المقلقل أن يجسد الخوف والاضطراب الذي أصاب النفوس من هول ذلك اليوم، وأنه يرسم صورة ترهيبية في ذهن السامع.

---

(1) ينظر: علم الأصوات، مالبرج: 125.
(2) مقدمة لدرس لغة العرب: 210 (هامش).
(3) الدلالة الصوتية في اللغة العربية: 154.
(4) ينظر: خصائص الحروف العربية ومعانيها: 111، 114.
(5) ينظر: الرعاية: 117.
(6) ينظر: علم الأصوات، مالبرج: 126.
(7) ينظر: الأصوات اللغوية، عبد القادر عبد الجليل: 278.
(8) الدلالة الصوتية في اللغة العربية: 155.
(9) مقدمة لدرس لغة العرب: 211 (هامش).

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2021-2022)

ثم تلاه صوت الفاء الشفوي الأسناني المتصف بالهمس والاحتكاك[1]. ويدل عليه "حفيف صوته الرقيق وبعثرة النفس لدى خروجه من بين الأسنان العليا وطرف الشفة السفلى، ليوحي بملمس مخملي دافئ، كما يوحي بالبعثرة والتشتت"[2]، وهو يتناسب مع ما توفره المنازل من دواعي الراحة والسكينة والأمن بعيدًا عن ضجيج الحياة ولهوها، وقد يشير هنا إلى ما يتركه تحطيم البنيان وهلاكه من بعثرة وافتراق، فكأن صوت الفاء بإيقاعه المهموس الرخو المنتشر يشعر السامع بانتهاء مصير الكفار حين جاءهم الله بزلزال يقلع قصورهم من الأصول[3]. فيصبح عاليها سافلها. وهكذا ينقطع أثرهم ويتشتت ما كانوا عليه من المنعة كما انقطع دابر الأقوام في الأمم السابقة؛ لذلك ضرب الله مثلهم بأمر معنوي محسوس ليكون أشد أثرًا في النفس.

فضلاً عن وجود نبر الجملة في لفظ (السقف) الذي أضفى دلالة صوتية أسلوبية أثرت السياق بمعانٍ جديدة لم تكن فيه لتلفت انتباه المتلقي، كما أسهمت صيغة الفعل (خرَّ) بدلالته الصوتية على تصوير قوة وشدة الفزع حين هوى السقف فوق رؤوسهم جملة واحدة بعد أن أتقنوا البناء فكان ذلك جزاؤهم في الدنيا ولعذاب الآخرة أشد.

ويذكر د. محمود السعران أنَّ ارتكاز الجملة "يعتمد في الأغلب الأعم على الأهمية النسبية للكلمات في الجملة، كما يعتمد على (الإيقاع) كذلك"[4].

وقال د. إبراهيم أنيس: إنَّ "زيادة نبر الكلمة في الجملة، لا يعدو أن يكون زيادة في نبر المقطع الهام في هذه الكلمة"[5].

نلاحظ مما سبق تفاوت الإيقاع الصوتي لتركيب لفظ المنزل بين الهمس والجهر والشدة، وبما يحمله من دلالات لغوية متنوعة تتناسب مع المقام الذي جاء فيه. فمن المعلوم أنَّ الأسلوب القرآني يأتي على نسق

---

(1) ينظر: علم الأصوات، مالبرج:120،122.
(2) خصاص الحروف العربية ومعانيها: 132.
(3) ينظر: مفاتيح الغيب: 2/ 198.
(4) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: 191.
(5) الأصوات اللغوية: 102.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2021-2022)

بديع، خارج عن المألوف من نظام كلام العرب، ويقوم في طريقته التعبيرية على أساس مغاير للمعهود من طرائقهم[1].

الخاتمة

بعد هذه الرحلة المباركة في صفحات هذا البحث يمكن القول: إن النتائج التي وصل إليها البحث هي الآتي:

1. تقوم تسمية النبر على أساس المناسبة بين اللفظ ومعناه؛ إذ العلو في الصوت متناسق مع المعنى اللغوي.
2. جاءت قضية النبر في مصنفات القدماء بمصطلحات مرادفة نحو: همز الذكر، ومطل الحركات...الخ.
3. ينبغي على المستشرقين توخي الحذر قبل توجيه التهم للقدامى بعدم معرفتهم بظاهرة صوتية موجودة في كلامهم، وهي ظاهرة النبر.
4. تقوم هذه النظرية على مبدأ زيادة الضغط بالهواء للتركيز على المقطع الصوتي الذي يظهر أهمية هذا المقطع في الكلمة عن باقي الأصوات في إيصال المعنى المقصود.
5. توجد للنبر تطبيقات كثيرة في النص القرآني إلاّ أننا أثرنا التطبيق على لفظتي (الأبواب، والسقف) للوقوف على أثر النبر في توضيح المعنى الذي يؤديه في النص القرآني.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1. أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، فوزي الشايب، عالم الكتب الحديثة، أربد_ الأردن، الطبعة الأولى، _2004م.
2. أصوات القرآن كيف نتعلمها ونعلمها، يوسف الخليفة أبو بكر، مكتبة الفكر الإسلامي، الخرطوم، الطبعة الأولى،1973م.
3. الاصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مطبعة نهضة مصر.
4. الاصوات اللغوية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الثانية ،2014م_1435هـ.

(1) ينظر: البناء الصوتي في البنيان القرآني: 14.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2021-2022)

5.اعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، الطبعة الثالثة، مطبعة المقتطف والمقطم بمصر، 1928م.
6.الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، أحمد محمد ويس، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2005م.
7.البناء الصوتي في البنيان القرآني، محمد حسن شرشر، دار الطباعة المحمدية _القاهرة، الطبعة الاولى، 1408هـ_1988م.
8.تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني الزبيدي، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت1205هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
9.التحرير والتنوير (تحرير المعنى الصديد و تنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت1393هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر:1984م.
10.التصوير الفني في القران، سيد قطب، دار الشروق _ القاهرة، الطبعة السادسة عشرة، 1423هـ_ 2002م.
11.التطور النحوي للغة العربية، براجشتراسر، أخرجه وصححه وعلق عليه: د. رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثانية،1414هـ_1994م.
12.تفسير القرآن العظيم، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت774هـ)، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية منشورات محمد علي بيضون، بيروت، الطبعة الاولى، 1419هـ.
13.التفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد الطنطاوي، دار النهضة_ مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
14.تهذيب اللغة، محمد بن احمد الازهري الهروي ابو منصور (ت370هـ)، تح: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي _ بيروت، الطبعة الاولى، 2001م.
15.تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي، د. اسعد احمد علي، دار السؤال للطباعة والنشر بدمشق، الطبعة الثالثة، 1985م.
16.تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله السعدي (ت1376هـ)، تح: عبدالرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420هـ-2000م.
17.جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت310هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420هـ_2000م.
18.جماليات المفردة القرآنية، أحمد ياسوف، دار المكتبي، إشراف وتقديم: د. نورالدين عتر، الطبعة الثانية،1999م.
19.خصائص الحروف العربية ومعانيها، حسن عباس، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998م.
20.الخصائص، ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت392هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة.
21.الدراسات الصوتية عند العلماء العرب ودرس الصوتي الحديث، حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الاولى، 2005م.
22.دراسات في فقه اللغة، محمد الأنطاكي، دار الشرق العربية، بيروت، الطبعة الرابعة مزيدة ومنقحة.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2021-2022)

23.دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب _ القاهرة، 1418هـ_1997م.
24.دروس في علم أصوات العربية، جان كانتينو، نقله إلى العربية وذيله بمعجم صوتي فرنسي _ عربي: صالح القرمادي، الجامعة التونسية، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، 1966.
25.الدلالة الإعجازية في رحاب سورة يوسف عليه السلام، د. عمر محمد عمر باحاذق، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، 1417هـ_1997م.
26.الدلالة الصوتية في اللغة العربية، صالح سليم عبدالقادر الفاخري، الناشر: المكتب العربي الحديث.
27.الرجز والتقعيد اللغوي دراسة نحوية، صرفية، صوتية، محمود مبارك عبدالله عبيدات، إشراف: أ. د. سمير شريف ستيتية، رسالة ماجستير،2005.
28.الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي(ت437هـ)، تح: د. احمد حسن فرحات، دار عمار _ عمان، الطبعة الثالثة، 1417هـ_ 1996.
29.العربية الفصحى دراسة في البناء اللغوي، هنري فليش، تعريب وتحقيق وتقديم: د. عبدالصبور شاهين، مكتبة الشباب.
30.علم الأصوات، برتيل مالبرج، ترجمة: د. عبدالصبور شاهين، مكتبة الشباب، القاهرة، 1984م.
31.علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب، القاهرة، الطبعة السادسة عشر لاصله، 2000م.
32.علم الصرف الصوتي، د. عبدالقادر عبدالجليل، أستاذ مشارك جامعة آل البيت، 1998.
33.علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، د. محمود السعران، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
34.العين، أبو عبدالرحمن خليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت170هـ)، تح: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
35.فقه اللغات السامية، المستشرق الألماني كارل بروكلمان ، ترجمه عن الألمانية: د. رمضان عبدالتواب، جامعة الرياض_ المملكة العربية السعودية، 1397هـ_1977م.
36.الفونيمات فوق التركيبية في القران الكريم، عطية سليمان احمد، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة_ مصر.
37.في البحث الصوتي عند العرب، خليل إبراهيم العطية، منشورات دار الجاحظ للنشر، بغداد، 1983.
38.في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، القاهرة، طبعة جديدة مشروعة تتضمن إضافات وتنقيحات تركها المؤلف تنشر للمرة الاولى، الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون، 1423هـ_ 2003م.
39.في علم اللغة، د. غازي مختار طليمات، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، الطبعة الثانية،2000.
40.الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ابو بشر الملقب سيبويه(ت180هـ)، تح: عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1408هـ– 1988م.
41.لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي(ت711هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، 1414هـ.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.2.8

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;1- Issue;2/ (2021-2022)

42.لغة الشعر، دراسة في الضرورة الشعرية، د. محمد حماسة عبداللطيف، دار الشروق أسسها محمد المعلم عام 1968، الطبعة الأولى، 1416هـ_1996م.

43.مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور، دار الفكر_ دمشق، الطبعة الثالثة، 1429هـ_2008هـ، طبعة مزيدة ومنقحة.

44.محاضرات في علم اللغة، د. عبدالرحمن أيوب، مطبعة المعارف، بغداد، 1966.

45.المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392)، وزارة الأوقاف _ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الطبعة، 1420هـ_1999م.

46.مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي (ت666هـ)، دار الرسالة، الكويت، 1403هـ_1983م.

47.المدخل إلى علم أصوات العربية، د. غانم قدوري الحمد، دار عمار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1425هـ_2004م.

48.معجم الصوتيات، رشيد عبدالرحمن العبيدي، مكتبة الدكتور مروان العطية، الطبعة الاولى،1428هـ_2007م.

49.معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبدالحميد عمر (ت1424هـ)، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1429هـ_2008م.

50.معجم علم الأصوات، د. محمد علي الخولي، الطبعة الأولى، 1402هـ_1982م.

51.مفاتيح الغيب، أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الرى (ت606) دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1420هـ.

52.المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف الراغب الأصفهاني (ت502هـ)، تح: صفوان عدنان الداودي، دار القلم _ الدار الشامية، دمشق بيروت، الطبعة الأولى ،1412هـ.

53.مقاييس اللغة، أحمد بن فارس زكرياء القزويني الرازي ابو الحسين(ت395هـ)، تح: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر،1399هـ_ 1979م.

54.مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نضع المعجم الجديد، عبدالله العلايلي، المطبعة العصرية، مصر.

55.مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،1990م.

Doi:10.37940/RJIS.2022.1.2.8